

## تقييم فعالية التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية

دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي بجامعة ورقلة (www.elearn.univ-ouargla.dz)

Evaluate the effectiveness of E-learning in the Algerian university  
case Study of E-learning webe site at the University of Ouargla (www.elearn.univ-ouargla.dz)

عبد الغني دادن

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر  
Daden@gmail.com

خالد رجم

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر  
Redjemkhaled@gmail.com

### ملخص:

من ضمن ما جاء في وثيقة إعلان المبادئ في القمة العالمية لمجتمع المعلومات المنعقد بجنيف من 10 الى 12 ديسمبر 2003 " ان التعليم والمعرفة والمعلومات والاتصال هي بؤرة تقدم البشرية ورفاهيتها،...، وينبغي تعزيز استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مراحل التعليم والتدريب وتنمية الموارد" ، وعليه نسعى في هذه الورقة البحثية إبراز أهمية التعليم الافتراضي في ضمان جودة التعليم العالي في عدة نقاط ثم محاولة تقييم تجربة موقع التعليم الافتراضي لجامعة ورقلة ومدى استجابة الأساتذة و الطلبة لهذه الطريقة الحديثة من خلال استخدامها أداة للتعليم، التواصل، تبادل المعارف، نشر المعلومات وحتى إجراء الامتحانات على الخط وذلك خلال الفترة الممتدة بين 2013-2014، حيث توصلت الدراسة على أن مختلف الأساتذة متحمسون لاستخدام هذه التقنية على عكس الطلبة الذين قابلوها بمقاومة نظرا لتخوفهم منها جراء عدم معرفتهم بها، ولكن بعض المستويات كالماستر الذين كانت لهم تجربة خلال الموسم الفارط ابدوا استعدادهم وتحمسهم لها، وقد توصلنا الى نتائج مقبولة مع هذه الشريحة من خلال الاستعمال والاستفادة من مزايا الموقع.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم التعليم الافتراضي(الإلكتروني)، الانترنت، جودة التعليم العالي، موقع التعليم عن بعد (التعليم الافتراضي) جامعة ورقلة.

### Abstract :

From within as stated in the Declaration of Principles of the World Summit on the Information Society held in Geneva from 10 to December 12, 2003, "that education, knowledge, information and communication are the core of human progress and well-being, ..., and should promote the use of information and communication technology in education, training and development of resources "Therefore we seek in this paper highlight the importance of a E- learning for assurance quality in higher education at several points and then trying to assess the experience of E-learning site of the University of Ouargla and the extent of professors response and students to this modern method through the use of a tool for education, communication, knowledge sharing, publishing information and even conduct examinations on the line during the period between 2013-2014, where the study found that a different professor excited to use this technique, unlike students who her did resist because of the fear of them due to lack of knowledge of them, who was born to them apprehensive, but some levels like mastere level who was their experience Last season showed their willingness and enthusiasm to her, we have reached an acceptable results with this topic and slide through the use and benefit from the advantages of the site.

**Keywords:** E-learning, the Internet, the quality of higher education, E-learning site, University of Ouargla.

**المقدمة:** أصبح العالم اليوم يعيش عصر تكنولوجيا الغيوم التي لم تتجاوز الحدود الجغرافية فقط بل أثنت كذلك لعوالم افتراضية للتعليم والتأثير والتأثر بين مشرق الأرض ومغربها، حيث ظهر ما يسمى بالتعليم الافتراضي أو التعليم الإلكتروني حيث أصبح يشكل أحد أهم متطلبات تطوير وتحسين جودة العملية التعليمية نظراً لما يوفره من عناصر مثل مرونة الدراسة من جهة التوقيت الزمني والعمر والوضع الاجتماعي والمهني ومكان الإقامة وهو ما يتعدى الاستفادة منها من خلال أنظمة التعليم التقليدية، كما أن الثورة الإلكترونية الحديثة التي تمثلت بظهور الإنترنت أحدثت تغييراً جذرياً في أساليب متابعة التحصيل العلمي وأن مفهوم التعليم الإلكتروني بدأ يتبلور بشكل جدي على الصعيد العالمي إذ إنه يتسم بصفات مبتكرة تميزه عن نظم التعليم التقليدية المتمثلة بالغاثة حاجز الوقت والمكان وبتكيزه بشكل رئيسي على تنمية القدرات الفكرية والمهارات التطبيقية والعملية.

وبناءً على مما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى ساهم موقع التعليم الافتراضي لجامعة ورقلة في الرفع من جودة التعليم العالي بكلية العلوم

الاقتصادية خلال 2013-2014؟

**أهداف البحث:**

1. محاولة إبراز ماهية التعليم الافتراضي؛
2. إبراز تحديات التعليم الافتراضي في الجزائر و في جامعة ورقلة؛
3. إبراز مدى وعي الطلبة والأساتذة بمفهوم التعليم الافتراضي بجامعة ورقلة؛
4. إبراز مدى تفاعل طلبة و أساتذة جامعة ورقلة مع موقع التعليم الافتراضي لجامعة ورقلة؛
5. محاولة إظهار أثر استخدام موقع التعليم الافتراضي لجامعة ورقلة على جودة التعليم.

**محاور البحث:**

**المحور الأول:** ماهية التعليم الافتراضي؛

**المحور الثاني:** إيجابيات و سلبيات التعليم الافتراضي؛

**المحور الثالث:** تحديات التعليم الافتراضي؛

**المحور الرابع:** دراسة تطبيقية لموقع التعليم الافتراضي لجامعة ورقلة.

**منهج الدراسة:** اعتمدنا في الجانب التطبيقي على المقابلة مع عينة من أساتذة جامعة ورقلة لمعرفة وجهة نظرهم اتجاه مميزات و فوائد التعليم الافتراضي و رأيهم أيضاً فيما يخص موقع التعليم الافتراضي للجامعة، أما بالنسبة للطلبة فقد اعتمدنا على توزيع استبيان على عينة من الطلبة المسجلين في الموقع لمعرفة رأيهم في مدى تأثير استخدام طريقة التعليم الافتراضي على جودة التعليم من خلال (سهولة التواصل، سهولة إيصال وتوفير المعلومات، اختصار الوقت و التكلفة، تنمية قدرات استخدام تكنولوجيا الحاسوب و الانترنت، سهولة الاتصال، توفير فضاء النقاش).

**أولاً: مفهوم التعليم الافتراضي:** يأتي مصطلح التعلم الافتراضي بأشكال مختلفة في اللغة الإنجليزية منها (E-learning, e-learning, Elarning, Electronic learning). ومهما كان شكل كتابة المصطلح، فإن مفهوم التعلم الافتراضي في جوهره وأبعاده ومضامينه يعني "عملية تحويل التعليم التقليدي (وجهاً لوجه) إلى شكل رقمي للاستخدام عن بعد"<sup>1</sup>، وهناك من الباحثين من يرى أن التعلم الإلكتروني هو "أحد الوسائل التعليمية التي تعتمد على تقنيات الاتصالات الإلكترونية وتقنيات الخدمة الذاتية لإتاحة المعرفة للذين ينتشرون خارج قاعات الدراسة"<sup>2</sup>.

**تعريف 2:** هو تقديم المعلومات عبر الوسائط الإلكترونية متضمناً شبكة الانترنت و الانترنت والاكسترنات والأقمار الاصطناعية، وهو يتضمن التعليم المباشر والتعليم باستخدام الحاسب الآلي (الصوت، الفيديو، الوسائط المتعددة الملتيديا، كتب الكترونية، البريد الإلكتروني، مجموعة الدردشة، المنتديات...)<sup>3</sup>.

الشكل رقم 01 : طرق التعليم الافتراضي



Source : SOM NAIDU, A Guidebook of Principles , Procedures and Practices E-Learning E-Learning, nd 2 Revised Edition, CEMCA, 2006. Page 01

من الشكل أعلاه يمكن تقسيم أنواع التعلم الافتراضي الى:

- 1) التعلم الافتراضي الفردي الذاتي عبر الإنترنت؛
- 2) التعلم الافتراضي الفردي الذاتي خارج الخط (offline)؛
- 3) التعلم الافتراضي وفق مجموعة عبر الانترنت في نفس الوقت (المتزامن)؛
- 4) التعلم الافتراضي وفق مجموعة عبر الانترنت الغير المتزامن.

ثانيا: فوائد التعليم الافتراضي : يمكن تلخيص أهم المزايا التي يقدمها التعليم الالكتروني للمعلم والمتعلم والمجتمع، فيما يلي:<sup>4</sup>

- ✓ الإفادة من التقدم التكنولوجي والمعلوماتي ووسائل الاتصال الحديثة في إحداث نقلة نوعية في مجال التعليم، واستحداث أنماط تعليمية تساعد في التغلب على التحديات التي يواجهها التعليم التقليدي؛<sup>5</sup>
  - ✓ سهولة الوصول إلى مصادر المعرفة واختصار وقت البحث عن المعلومة؛
  - ✓ التغلب على الندرة في بعض التخصصات العلمية: حيث يمكن التعليم الالكتروني المدرس أن يشرف على عدد كبير من الطلبة؛
  - ✓ ملائمة ومرونة جدولة أوقات الدراسة، مما يمنع الغياب عن العمل؛
  - ✓ الحل الأمثل لتعليم الأفراد المتباعدين جغرافيا، وفك العزلة عنهم؛
  - ✓ تحقيقه لمبدأ التعليم المستمر للأفراد؛
  - ✓ تدنية التكاليف وريح الوقت لعدم إلزامية التنقل (توفير واستثمار وقت المعلم والمتعلم)؛
  - ✓ تميزه بتعدد الوسائل التعليمية وتنوع المواد التعليمية، ابتداء من النصوص العادية والمنشعبة، والصور الساكنة، الى ملفات الفيديو والصوت، والمؤتمرات المرئية، ومجموعة الدردشة والنقاش، البريد الالكتروني؛
  - ✓ تنمية مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة؛
  - ✓ يمكن أن يكون بصورة متزامنة أي تواصل مباشر بين المعلم والمتعلم، أو بصورة غير متزامنة حيث تكون المادة العلمية متاحة على الشبكة لكل متعلم وفق الحاجة والوقت المناسب له؛<sup>6</sup>
  - ✓ يساعد على التفاعل بين الثقافات المختلفة؛
  - ✓ رفع كفاءة المتعلم أو المتدرب في الأداء، وتنمية شخصيته وخلق الاعتماد على الذات.
- "...يختلف التعليم الافتراضي عن غيره من أساليب التعليم من حيث أنه يتم في الوقت المناسب (الملائم للمتعلم)، للفرد المناسب (يأخذ كل متعلم ما يناسبه فقط من البرنامج وفقا لاحتياجاته الشخصية التي قد تختلف عن غيره من المشاركين في نفس البرنامج)، في المكان المناسب (في المنزل، مكتبة، مقهى انترنت، العمل)، بالشكل والمحتوى المناسبين (من حيث الكم والكيف)، بالسرعة المناسبة (حيث يختلف الأفراد في قدراتهم وسرعة الاستيعاب فينتقل كل مشارك من مرحلة إلى أخرى حين يتأكد من استيعابه لما درس...".<sup>7</sup>

### ثالثاً: سلبيات التعليم الافتراضي

على الرغم من المميزات التي قدمها التعليم الإلكتروني للتعليم إلى أنه تشوبه بعض السلبيات نذكر منها:<sup>8</sup>

- ✓ التجرد من الطابع الإنساني لعدم تفاعل المعلم والمتعلم وجها لوجه؛
- ✓ صعوبة التقييم والحراسة فيما يتعلق بالامتحانات؛
- ✓ غياب النوعية في التعليم؛
- ✓ عدم الاستعمال العقلاني للتكنولوجيا في الدول الغير المنتجة لها وانتشار ما يسمى بسرقة المشاريع؛<sup>9</sup>
- ✓ تهميش دور المدرس والتقليل من أهميته؛
- ✓ التخلي على حضور المحاضرات؛
- ✓ يرى البعض أنه أصبح منافسا للتعليم التقليدي مما يؤدي إلى النزوح الجماعي نحو الجامعات الافتراضية؛
- ✓ الكم الهائل من المعلومات؛
- ✓ تعرض قواعد البيانات و المواقع إلى القرصنة؛
- ✓ إمكانية انتحال شخصيات مختلفة حيث بينت وتعتبر إحصاءات هيئات الامتحانات في بريطانيا عن اتساع هذه المشكلة، إذ سجلت العام الماضي 695 حالة انتحل فيها الطلاب الممتحنون في تقاريرهم وأبحاثهم بعض النصوص، بينما انتحل 227 نصوصاً كاملة أرجعوا إلى أنفسهم. و أصدر المجلس المشترك للشهادات في بريطانيا في شهر مايو من العام الماضي 2006م ضوابط تلتزم بها المدارس بشأن الانتحال بعد أن اعترف بأن عمليات الغش الراهنة بسرقة الموضوعات تهدد مصداقية الامتحانات<sup>10</sup>.
- ✓ وكتب الدكتور وليام ماكيث رئيس كلية بريستول للبيانات للسيدات في سيدني مقالة في صحيفة سيدني مورننغ هيرالد الأسترالية، ناشد فيها المدارس والجامعات بالتمعن في دراسة التقارير المقدمة من الطلاب لمنع السرقات الأدبية،<sup>11</sup>

### الجدول رقم ( 01 ) مقارنة التعلم الافتراضي بالتعليم التقليدي

العنصر	التعلم الإلكتروني	التعلم التقليدي
المادة العلمية (من حيث المحتوى والتصميم وأسلوب العرض)	متقنة ومشوقة	تقليدية ومحدودة ونمطية
الوصول	على مدار الساعة وفي الوقت الحقيقي	محدود
الجودة	ثابتة	متفاوتة
قياس النتائج	تلقائي	صعب
الاحتفاظ بالمعلومات	عال	متفاوت
الكلفة النسبية	منخفضة	عالية
الرضا	عال في الغالب	متفاوت
الملائمة	عالية جداً	متفاوتة
المرونة	عالية جداً	مقيدة
الاعتماد على النفس	عال جداً	محدود
نطاق الحوار	كوني	محلّي/اقليمي
فرص الإبداع/الابتكار	عالية	متفاوتة

المصدر: بشير عباس محمود العلاق استثمار أساليب وتقنيات المعلومات والاتصالات في بيئة التعليم الإلكترونية، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لجامعة الزيتونة الأردنية، عمان/ الأردن 26-28 نيسان (أبريل) 2004م ص 09

### ثالثاً: تحديات التعليم الافتراضي<sup>12</sup>

ولهذا يمكن تحديد بعض التحديات الرئيسية التي تواجه تطبيق التعلم الإلكتروني، وبعض الحلول المقترحة للتغلب عليها فيما يلي:

1- **نقص التمويل والبنية التحتية اللازمة للتعلم الإلكتروني:** ويتمثل ذلك في عدم توفر الميزانية والأجهزة وجميع متطلبات التعلم الإلكتروني، ويمكن التغلب على تلك المعوقات من خلال إشراك مؤسسات المجتمع والقطاع الخاص والأفراد من خلال مساهماتهم ودعمهم للمشروع، وتخصيص جزء من ميزانية التعليم لتطبيقه.

2- **نقص القوى البشرية المدربة:** وتتمثل في عدم وجود الفنيين والخبراء والمتخصصين اللازمين لتطبيق مشروع التعلم الإلكتروني. ويمكن التغلب على ذلك بعقد دورات تدريبية مكثفة للقوى البشرية اللازمة، وإرسالهم في بعثات تدريبية إلى الدول المتقدمة.

3- **الأمية التكنولوجية في المجتمع ونقص الوعي بالتعلم الإلكتروني:** وهذا يتطلب جهداً مكثفاً لتدريب وتأهيل المعلمين والمتعلمين بشكل خاص استعداداً لهذه التجربة.

4- **ارتباط التعلم الإلكتروني بعوامل تكنولوجية أخرى:** مثل كفاءة شبكات الاتصال، وتوافر الأجهزة والبرامج، ومدى القدرة على تصميم وإنتاج المحتوى التعليمي بشكل متميز، وهذا يتطلب الاهتمام برفع جودة شبكات الاتصال بالإنترنت، وكذلك توافر كافة المتطلبات من الأجهزة والبرامج، وتوفير برامج تدريب علي مهارات التصميم والإنتاج لمحتوي تعليمي عالي الجودة.

5- **عدم فهم الدور الجديد للمعلم في ظل التعلم الإلكتروني:** المفهوم الخاطئ السائد أن التعلم الإلكتروني يلغى دور المعلم، وهذا يتطلب توضيح الأدوار الجديدة للمعلم في التعلم الإلكتروني والتي أصبحت أكثر فاعلية وإيجابية عن قبل. ولا يمكن الاستغناء عن دور المعلم.

6- **حدثة ظهور تطبيقات التعلم الإلكتروني،** علاوة علي نشأة كثير من هذه الأساليب التعليمية علي أيدي الشركات التجارية، وهي غير مؤهلة عملياً وثقافياً لمثل هذه المهمة، وللتغلب علي ذلك يتطلب دعم وتأكيد علي دور المؤسسات التربوية في الإعداد والتخطيط للتعلم الإلكتروني؛ حتى لا تتعرض العديد من تجاربه للفشل، نتيجة غياب الجانب التربوي في عملية التخطيط والإعداد والتصميم، حيث يتم التركيز علي الجانب التقني بدرجة كبيرة.

7- **أمن المعلومات:** أي كيفية تطبيق سياسات أمنية من أجل حماية قواعد البيانات و مواقع التعليم الافتراضي من مختلف الاستخدامات غير المصرح لها.

كما يمكن إضافة:<sup>13</sup>

8- **المشاكل التقنية** والتي تتمثل بصعوبة الوصول للمعلومات وانقطاع الشبكة المفاجئ نتيجة لضعف شبكة الانترنت.

9- **عدم توافر الأجهزة الكافية للطلاب في المدارس،** حيث يعتبر استخدام الحاسوب مكلفاً كما أن التعليم الحديث يتطلب أجهزة ذات مستوى عال لتلائم البرامج المتطورة.

10- **نقص الخبرة لدى الأشخاص القائمين على البرامج التعليمية** وعدم التحاقهم بالدورات و المؤتمرات في الدول العالمية والمتطورة.

**الجزء التطبيقي:**

1- **التعريف بموقع جامعة ورقلة:**

تم فتح موقع التعليم الإلكتروني بجامعة ورقلة خلال الموسم الجامعي 2013-2014 بعنوان:  
(www.elearn.univ-ouargla.dz)

تقييم فعالية التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي بجامعة ورقلة  
الصورة رقم (1) توضح واجهة الموقع، أما بالنسبة للجدول رقم (2) احصائيات تتعلق بعدد الطلبة و الأساتذة المسجلين  
و عدد المحاضرات الموضوعة.



المصدر : [www.elearn.univ-ouargla.dz](http://www.elearn.univ-ouargla.dz)

الجدول رقم (2) : احصائيات حول الموقع سنة 2014

العدد	
1205	الأساتذة المسجلين
3427	الطلبة المسجلين
1548	المحاضرات الموضوعة في الموقع

المصدر : مصلحة الأنظمة والشبكات المعلوماتية

## 2- تحليل نتائج الاستبيان

يتم في هذا الجزء استعراض النتائج التي تم التوصل إليها من عمليات التحليل الاحصائي، حيث تم توزيع 100 استبانة على جميع أفراد عينة الدراسة (فقط الطلبة) وتم استرجاع 85 استبانة اي بنسبة 85 %.

• أما بالنسبة للأساتذة فقد تم اجراء مقابلة مع مجموعة معهم لمعرفة رأيهم بأهمية التعليم الافتراضي و دور موقع الجامعة في تعزيز هذا النوع من التعليم بالجامعة محل الدراسة.

من اجل التعامل مع إجابات أفراد العينة ، و الوصول الى نتائج تجيبنا عن الإشكاليات الجزئية واختبار فرضيات الدراسة ،تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( SPSS, V.19 )،

و قد استعملنا الأدوات التالية :

- معامل الفا كرونباخ للتأكد من درجة ثبات أداة القياس؛
  - التوزيع التكراري، النسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية؛
  - المتوسط الحسابي، المتوسط الحسابي المرجح، الانحراف المعياري؛
- 2-1- ثبات أداة الدراسة:

من اجل تقييم وقياس ثبات اراء افراد العينة ، قمنا بحساب (ألفا كرونباخ)، حيث حصل كل محور من محاور الاستبيان على القيم الموضحة.

جدول (2) : قيمة (ألفا كرونباخ) لكل محور من محاور الاستبيان -

محاوور الدراسة	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
المحور الأول: ماهية ومزايا التعليم الافتراضي	13	0,787
المحور الثاني: تقييم موقع التعليم الافتراضي لجامعة ورقلة و مدى نجاح التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية في الجزائر	23	0, 792
المجموع	36	0,790

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج (SPSS)

من خلال الجدول (2) يتضح لنا أن معامل (ألفا كرونباخ) الكلي بلغ حوالي 79% وهي نسبة مقبولة جدا بالنسبة للعلوم الاقتصادية التي تعتمد عليها ابتداء من 60%، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئننا في تطبيقه على عينة الدراسة.

المحور الأول: ماهية ومزايا التعليم الافتراضي	المقيا من	غير موافق	موافق بشكل متوسط	موافق	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه
1.التعليم الافتراضي هو استخدام الانترنت للحصول على المعلومة.	التكرار النسبة/	66 %77.6	09 %10.6	10 %11.8	1,34	,682	غير موافق
2.التعليم الافتراضي هو التعلم بدون مدرس.	التكرار النسبة/	4 %4.7	2 %2.4	79 92.9%	2,88	,448	موافق
3.التعليم الافتراضي هو التعلم عن بعد.	التكرار النسبة/	4 %4.7	2 %2.4	79 92.9%	2,88	,448	موافق
4.التعليم الافتراضي هو التعليم بواسطة الإنترنت.	التكرار النسبة/	4 %4.7	6 7.1%	75 88.2%	2,84	,484	موافق
5.يقدم التعليم الالكتروني عدة ميزات	التكرار النسبة/	4 4.7%	6 7.1%	75 88.2%	2,84	,484	موافق
6.تعتقد أن التعليم الإلكتروني أكثر مرونة وممتعة من التعليم العادي.	التكرار النسبة/	4 4.7%	12 14.1%	69 81.2%	2,76	,527	موافق
7.أعتقد أن التعليم الإلكتروني أفضل من التعليم العادي.	التكرار النسبة/	63 74.1%	17 20%	5 5.9%	1,58	,661	غير موافق
8.أعتقد أنه يمكن للتعليم الإلكتروني أن يحل محل التعليم التقليدي.	التكرار النسبة/	66 77.6%	15 17.6%	4 4.7%	1,27	,543	غير موافق
9.أعتقد أن التعليم الإلكتروني مكمل للتعليم التقليدي.	التكرار النسبة/	0 0%	14 16.5%	71 83.5%	2,84	,373	موافق
10.عتقد أن المعلمين قادرين على التأقلم مع التعليم الإلكتروني.	التكرار النسبة/	0 0%	08 9.4%	77 90.6%	2,91	,294	موافق
11.عتقد أن الطلاب قادرين على الانتقال من التعليم العادي إلى التعليم الإلكتروني.	التكرار النسبة/	0 0%	11 12.9%	74 87.1%	2,87	,338	موافق
12.مت بالتسجيل في برنامج للتعليم الإلكتروني.	التكرار النسبة/	12 14.1%	10 11.8%	63 74.1%	2,60	,727	موافق
13.عتمد بشكل كبير على المراجع الإلكترونية في إعداد البحوث.	التكرار النسبة/	3 3.5%	8 9.4%	74 87.1%	2,84	,459	موافق
المجموع					2,40	,492	موافق

## الجدول رقم 03 يوضح نتائج اجابات افراد العينة:

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	موافق	موافق بشكل متوسط	غير موافق	المقياس	المحور الثاني: تقييم موقع التعليم الافتراضي لجامعة ورقلة و مدى نجاح التعليم الافتراضي في الجزائر
موافق	,727	2,60	63	10	12	التكرار	14. عقد أن جامعة ورقلة تشجع التعليم الالكتروني من خلال تبنيها لموقع التعليم الالكتروني.
			74.1%	11.8%	14.1%	النسبة%	
غير موافق	,000	1,00	0	0	85	التكرار	15. لقيت تدريب حول كيفية استخدام موقع التعليم الالكتروني لجامعة ورقلة.
			00%	00%	100%	النسبة%	
موافق	,538	2,82	76	03	06	التكرار	16. رغب في التسجيل في برنامج للتعليم الإلكتروني عن طريق موقع التعليم الإلكتروني لجامعة ورقلة.
			89.4%	3.5%	7.1%	النسبة%	
موافق بشكل متوسط	,552	1,93	10	59	16	التكرار	17. مت بالتسجيل في موقع التعليم الإلكتروني لجامعة ورقلة عن قناعة بأهمية هذه التقنية في رفع مستوى التعليم لدى الطلبة.
			73.3	20%	6.7%	النسبة%	
موافق	,317	2,92	74	05	01	التكرار	18. مت بالتسجيل في موقع التعليم الإلكتروني لجامعة ورقلة بطلب من أستاذ المقياس.
			92.9%	5.9%	1.2%	النسبة%	
موافق	,515	2,74	66	16	03	التكرار	19. مت بالتسجيل في موقع التعليم الإلكتروني لجامعة ورقلة من أجل اكتشاف خصائص التعليم الإلكتروني.
			77.6%	18.8%	3.5%	النسبة%	
موافق	,419	2,78	66	19	00	التكرار	20. عقد أن انتشار استخدام موقع التعليم الإلكتروني يرفع من مستوى التفكير و الإبداع لدى طلبة جامعة ورقلة.
			77.6%	22.4%	00%	النسبة%	
غير موافق	,497	1,22	03	13	69	التكرار	21. عقد أن استخدام موقع التعليم الإلكتروني لجامعة ورقلة قادر على توجيه الطلبة نحو استخدام علمي للحاسوب بشكل دائم ؟ و التقليل من استخدامه في الترفيه.
			3.5%	15.3%	81.2%	النسبة%	
موافق	,423	2,85	74	09	02	التكرار	22. عقد أن استخدام موقع التعليم الإلكتروني يرفع من مستوى المعرفة التكنولوجية ( التحكم في استخدام الحاسوب، تنمية القدرة على البحث في الانترنت.
			87.1%	10.6%	2.4%	النسبة%	
موافق	0.458	2,83	74	08	03	التكرار	23. عقد أن جامعة ورقلة بإمكانياتها الحالية ( التجهيزات التكنولوجية، توفر الانترنت) قادرة على الانتقال إلى تعميم استخدام التعليم الإلكتروني.
			87.1%	9.4%	3.5%	النسبة%	
غير موافق	,639	1,26	09	04	72	التكرار	24. اهم موقع التعليم الالكتروني لجامعة ورقلة في تعزيز عملية الاتصال مع الأستاذ
			10.6	4.7%	84.7%	النسبة%	
غير موافق	,552	1,20	06	05	74	التكرار	25. اهم موقع التعليم الالكتروني لجامعة ورقلة في الإجابة على تساؤلات واستفسارات الطلبة
			7.1%	5.9%	87.1%	النسبة%	
موافق	,667	2,65	64	12	09	التكرار	26.

			75.3%	14.1%	10.6%	النسبة %	اهم موقع التعليم الالكتروني لجامعة ورقلة في تبادل المعلومات و إتاحة المحاضرات على الخط
غير موافق	.362	1,15	00	13	72	التكرار	27. اهم موقع التعليم الالكتروني لجامعة ورقلة في تسهيل عملية إرسال الواجبات والبحوث
			00%	15.3%	84.7%	النسبة %	
موافق	.695	1,41	10	15	60	التكرار	28. يمكن أن يساهم انتشار وفعالية استخدام موقع التعليم الالكتروني للجامعة أن يعوض الطريقة التعليمية التقليدية
			11.8%	17.6%	70.6%	النسبة %	
موافق	.648	2,76	70	07	08	التكرار	29. يمكن أن يساهم انتشار وفعالية استخدام موقع التعليم الالكتروني للجامعة يعزز التعليم التقليدي.
			82.4%	8.2%	9.4%	النسبة %	
موافق	.476	2,85	76	05	04	التكرار	30. تعتبر طريقة التسجيل في موقع التعليم الالكتروني لجامعة ورقلة بسيطة و سهلة
			89.4%	10.6%	4.7%	النسبة %	
موافق	.694	2,68	69	05	11	التكرار	31. تعتبر طريقة تحميل المحاضرات سهلة وبسيطة
			81.2%	5.9%	12.9%	النسبة %	
موافق بشكل متوسط	.579	2,79	74	4	07	التكرار	32. مت بتحميل محاضرات المقاييس الموضوعية في موقع التعليم الالكتروني لجامعة ورقلة
			81.2%	5.9%	8.2%	النسبة %	
موافق	.552	2,80	77	5	3	التكرار	33. تعتبر مشكلة توفر الانترنت في الاقامات الجامعية وفي الجامعة اضافة الى تدني خدمات شركة الاتصالات من أكبر العوائق التي تحول دون نجاح التعليم الالكتروني في جامعة ورقلة .
			90.6%	5.9%	3.5%	النسبة %	
موافق	.575	2,75	70	9	6	التكرار	34. تعتبر تدني الثقافة الالكترونية للطلاب من عوائق نجاح التعليم الالكتروني في جامعة ورقلة.
			82.3	10.6%	7.1%	النسبة %	
موافق	.521	2,31					المجموع

### المصدر: اعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS

#### مناقشة النتائج:

✓ نتائج المحور الأول (ماهية ومزايا التعليم الافتراضي): من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه لاحظنا أن المتوسط الإجمالي لإجابات أفراد العينة حول هذا المحور 2.40 و انحراف معياري 0.492 وهو مقبول و عليه كان التوجه "موافق" أي أن أفراد العينة يتفقون على أن للتعليم الافتراضي او الالكتروني عدة ميزات و فوائد كما أنه مكمل للتعليم الالكتروني، أما بالنسبة عبارات المحور، فقد كانت العبارات رقم (2،3،4)، التي تنص على (مفهوم التعليم الافتراضي) بتوجه موافق اي للطلبة علم بماهية التعليم الالكتروني، ايضا بالنسبة للعبارة رقم (7) التي تنص على أن التعليم الافتراضي أفضل من التعليم التقليدي) تحصلت على متوسط 1.58 و انحراف معياري 0.661 و كان التوجه غير موافق اي انهم يعتبرون التعليم الافتراضي مكمل للتعليم التقليدي، كما تحصلت عبارة رقم (11) التي تنص على ان الأساتذة قادرون على التأقلم مع خصائص التعليم الافتراضي بمتوسط 2.87 و انحراف معياري 0.338 و كان التوجه موافق، أما بالنسبة للعبارة الأخيرة من المحور التي تنص على (أعتمد بشكل كبير على المراجع الالكترونية في

اعداد البحوث) تحصلت على متوسط قدر ب(2.84) بانحراف معياري (0.459) وكان التوجه موافق وهو مؤشر جيد لمدى استخدام الطلبة الانترنت و المراجع الالكترونية.

✓ نتائج المحور الثاني (تقييم مدى فعالية و مدى استخدام موقع التعليم الافتراضي لجامعة ورقلة): من خلال النتائج توصلنا إلى أن المتوسط الإجمالي لإجابات أفراد العينة حول هذا المحور 2.31 و انحراف معياري يقدر ب 0.521 حيث أن التوجه كان "موافق"،

حيث حصلت العبارة رقم (5) التي تنص على (تلقيت تدريب حول كيفية استخدام موقع التعليم الالكتروني لجامعة ورقلة) على أدنى قيمة للمتوسط الحسابي بلغ (1.00) و انحراف المعياري يقدر بـ (0.000) التوجه كان غير موافق و هذا يدل على أن الطلبة لم يتلقوا اي تكوين على ابدديات استخدام الموقع و هذا ما يؤثر على طريقة استعمالهم و مدى استجاباتهم، في حين كانت مختلف العبارات التي تقيس مدى فعالية الموقع، سهولة التسجيل، ومدى مساهمته في تسهيل عمليات تبادل المعلومات مع الاستاذ على توجه موافق.

### نتائج الدراسة:

1. لدى طلبة جامعة ورقلة دراية بمفهوم التعليم الافتراضي؛
2. يتفق أفراد العينة على أهمية التعليم الافتراضي في ترقية التعليم لكن يعتبرونه مكملًا للتعليم التقليدي أي لا يمكن الاستغناء عن التعليم الالكتروني نهائياً؛
3. يتفق الطلبة المسجلين أن الموقع ساهم في إتاحة المحاضرات سواء المتعلقة بتخصصهم أو بتخصصات أخرى؛
4. يتفق الطلبة المسجلين أن تعميم استخدام الموقع الإلكتروني يساهم في رفع جودة التعليم العالي من خلال تحسين الثقافة التكنولوجية، تسهيل عملية الاتصال بالأستاذ، توفير المعلومات؛
5. يرى الأساتذة المستجوبين من خلال المقابلة أن استعمالهم للموقع يقتصر فقط على وضع المحاضرات، في حين أن الموقع يتيح عدة ميزات منها إمكانية إجراء الامتحانات و الاستجابات على الخط، الدردشة؛
6. يرى الأساتذة أن من خلال المقابلة ضعف نسبة التجاوب من طرف الطلبة في استخدام الموقع تحول دون نجاح تعميم استخدامه؛
7. نسبة الإقبال على الموقع متدنية و هذا راجع لعدم تلقي الطلبة تكوينًا في كيفية استخدام الموقع، إضافة إلى غياب التوعية ؛
8. يعتبر توفر الانترنت و الثقافة الالكترونية من أهم المعوقات التي تحول دون انتشار ثقافة التعليم الالكتروني من خلال استخدام الموقع؛
9. عدد الأساتذة المسجلين 1205 اما بالنسبة لعدد المحاضرات المتاحة فهي 1548 محاضرة أي أنه ليس جميع الأساتذة المسجلين قد وضعوا محاضراتهم و هذا راجع لنقص التوعية و عدم حماس بعض الأساتذة لاستخدام موقع التعليم الالكتروني و تمسكهم بالطريقة التقليدية.

### التوصيات:

1. توفير الانترنت في الجامعة و في الاقامات الجامعية لأنها من أبرز العوائق؛
2. إجراء تكوين للطلبة حول كيفية استخدام الموقع و إبراز الميزات التي يتيحها؛
3. توعية الطلبة و الأساتذة بأهمية التعليم الالكتروني من خلال تنمية الثقافة الالكترونية؛
4. متابعة الطلبة المسجلين و تقديم تحفيزات للطلبة الأكثر دخولا و استخداما للموقع و ذلك من طرف أستاذ المقياس؛
5. محاولة الاستخدام الأمثل لجميع مميزات الموقع و عدم الاقتصار فقط على خدمة وضع المحاضرات؛

## المراجع:

<sup>1</sup> SOM NAIDU, A Guidebook of Principles , Procedures and Practices E-Learning E-Learning, nd 2 Revised Edition, CEMCA, 2006. Page 01

<sup>2</sup> بشير عباس محمود العلق، استثمار أساليب وتقنيات المعلومات والاتصالات في بيئة التعليم الإلكترونية، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لجامعة الزيتونة الأردنية عمان/ الأردن 26-28 نيسان (أبريل) 2004م، صفحة06

<sup>3</sup> Khan Bodrul, Managing E.Learning: Desingn,Delivery,Implementation and Evaluation, Science Publishing, London,2005

<sup>4</sup> إبراهيم بختي، دور التعليم الافتراضي في إنتاج وتنمية المعرفة البشرية، الملتقى الدولي حول التنمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية 9-10 مارس 2004 جامعة ورقلة، ص 276

<sup>5</sup> فاروق حسن محمد شرف، أفاق التعليم الافتراضي الفلسطيني ودوره في التنمية السياسية(نحو جامعة فلسطينية افتراضية)، مذكرة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة نابلس، فلسطين، 2006، ص 56

<sup>6</sup> SOM NAIDU, opcit.p 08

<sup>7</sup> - بختي إبراهيم، مرجع سابق، ص 276

<sup>8</sup> - فاروق حسن محمد شرف، مرجع سابق، ص 58

<sup>9</sup> - رابحية بن علي، التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة 2011، ص 111

<sup>10</sup> [http://www.eumedis.net/ar/project/20\\_20-07-2013](http://www.eumedis.net/ar/project/20_20-07-2013)

<sup>11</sup> [http://www.eumedis.net/ar/project/20\\_20-07-2013](http://www.eumedis.net/ar/project/20_20-07-2013)

<sup>12</sup> [http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/153532013\\_07\\_25](http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/153532013_07_25)

<sup>13</sup> أسماء العقاد، التعليم الإلكتروني والتحديات المعاصرة، جامعة بيرزيت كلية تكنولوجيا المعلومات قسم هندسة أنظمة الحاسوب،

2009 ص 12 متاح على الموقع:

[https://www.google.dz/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=2&ved=0CDUQFjAB&url=http%3A%2F%2Fwww.aun.edu.eg%2Fconferences%2F27\\_9\\_2009%2FConferenceCD\\_files%2FPapers%2F35.doc&ei=nGHwUaeULoel4AStq4CYAQ&usg=AFQjCNEBQmxjzyxaryeIWdiDCVyAZMnvg&sig2=VDsUQc1B-ynqhD2MF8wEnQ&bvm=bv.49784469,d.bGE&cad=rja](https://www.google.dz/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=2&ved=0CDUQFjAB&url=http%3A%2F%2Fwww.aun.edu.eg%2Fconferences%2F27_9_2009%2FConferenceCD_files%2FPapers%2F35.doc&ei=nGHwUaeULoel4AStq4CYAQ&usg=AFQjCNEBQmxjzyxaryeIWdiDCVyAZMnvg&sig2=VDsUQc1B-ynqhD2MF8wEnQ&bvm=bv.49784469,d.bGE&cad=rja)